

بحار الأنوار

[96] 80 - جا (1) ما: عن المفيد، عن الجعابي، عن محمد بن الوليد، عن عنبر ابن محمد، عن شعبة، عن سلمة، عن أبي الطفيل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، إلا وإن الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل (2). أقول: قد مضى بعض الأخبار في باب الزهد (3). ما: المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن مخلد، عن محمد بن الوليد، عن حيدر بن محمد، عن سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له وذكر مثله (4). 81 - ما: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا وأموالكم نهب للمصائب، ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شر واشهد بأن ما تنالون في الدنيا نعمة تفرحون بها إلا بفراق أخرى تكرهونها، أيها الناس إنا خلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء، ولكنكم من دار تنقلون، فتزودوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه والسلام (5). 82 - ف: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خصرة حفت بالشهوات، وتحببت بالعاجلة، وعمرت بالآمال، وتزينت بالغرور، لا تدوم حبرتها، ولا تؤمن فجعتها، غرارة ضرارة، زائلة نافدة، أكالة غوالة، لا تعدو إذا _____ (1) مجالس المفيد: 212. (2) أمالي الطوسي ج 1 ص 117. (3) راجع ج 70 ص 309 - 322. (4) أمالي الطوسي ج 1 ص 236 وفيه غندر بن محمد. (5) أمالي الطوسي ج 1 ص 320 (*).